احداث في صور

حمل اتحاد الكرة مسؤولية غياب الحكم العراقي آسيوياً

فرات احمد: طارق احمد زور مواليد حكمين دوليين بذريعة واهية!

الحكم الدولي علاء عبد القادر اثناء ادارته نهائي دوري العراق

قال الحكم الدولي المساعد فرات احمد بأنه حزين لدرجة لا توصف لواقع التحكيم العراقي، لما يمر به الآن من ظروف قاهرة ساهمت بشكل كبير في تدهور واقع المهنة في العراق، بحيث بات الحكم مستبعداً عن الاستحقاقات العربية والدولية بصورة اثارت الجدل والسخط معاً .

وعزا فرات مسؤولية تدني مستوى الحكام العراقيين الى تواضع منهج لجنة الحكام المركزية في الاتحاد العراقي لكرة القدم، محملاً إياها المسؤولية المباشرة وتحديداً رئيسها الحكم الدولي السابق طارق احمد بصفته احد إضلاع التراجع الخطير لمكانة الحكم العراقي - حسب وصفه -.

حاوره / علي النعيمي

بوظو كشف عن سقوط حكامنا في حبال أهل الخليج!

حكام الدوري العراقي بحاجة الى حراس شخصيين!

وأكد فرات احمد في حديث خص به (المدى الرياضي) من محل إقامته في السويد بأن ما يحز في النفس أن يكون العراق بطلاً للقارة (آسيا) لمدة أربعة أعوام ولا يوجد أي حكم دولي عراقي في النهائيات الأخيرة التي أقيمت في قطر ، متهماً لجنة الحكام بالتقاعس وعدم التفاعل مع محيطها الآسيوي ، وفشلها الذريع في بناء علاقات ستراتيجية مؤثرة مع لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وتساءل فرات الذي سبق ان أدار نهائي كأس أمم آسيا ٢٠٠٠ في بيروت بين اليابان والسعودية برفقة الحكم الإماراتي علي بو جسيم عن الأسباب المنطقية التي جعلت الحكم العراقي يرقد في غيبوبة مستمرة، بينما هناك دول آسيوية ليس لها باع يذكر في مجال اللعبة ونرى حكامها فاعلين تسند إليهم مباريات حاسمة على مستوى القارة ؟

ظاهرة التزوير

وعن ابرز سلبيات الاتحاد العراقي المركزي للحكام التي رمت بظلالها على واقع التحكيم المحلي حالياً أشار احمد إلى مسألة خطيرة جداً ألا وهي ظاهرة تزوير عمر الحكم العراقي وقال : أخشى ما أخشاه أن تكون هذه منهجية التزوير مستمرة إلى يومنا هذا ، فالحكم عندما يكون في القائمة الدولية لأول مرة يتم التلاعب بعمره، ما يؤثر على عطائه في الملعب بحيث تكثر أخطاؤه في المباراة وهذا ما يبرر لنا أخفاق أغلب الحكام ومنذ سنوات خلت في تجاوز اختبار اللياقة البدنية (fitness test) لأن العمر المعتمد في السجل الآسيوي ٤٥ عاماً لكن واقع الحال يشير الى ان بعض حكامنا وصل سنهم الى ٥٠ عاماً .

واستدل احمد بحالتي تزوير يعلم بهما زملاؤه الحكام في السنين الماضية وقال : تم تقديم عمر الحكم الدولي السابق علاء عبد القادر وجعله من مواليد ١٩٦٥ في حين أن ميلاده الحقيقي هو ١٩٥٨ ، وكذلك الحال مع الحكم الدولي محمد عرب اذ تم تغيير مواليده من ١٩٦١ إلى ١٩٦٥ ، وأشدد هنا بأنني أتحمل مسؤولية هذه المكاشفة المؤلمة التي دفعني حرصي على البوح بها لأنني كنت شاهد عيان عليها وأتوسم من جميع المعنيين في القضية ان يأخذوها على محمل الجد والتحقيق من باب النصيحة والتحذير وما نهلته من علم وتجربة في انكلترا والسويد ، واني أدلو بشهادتي هذه كي اوثق للتأريخ واحدة من اخطر ظواهر التلاعب في أعمار قضاة الملاعب الذين يفترض ان يكونوا بمنأى عنها لان مهنتهم تتطلب الصدق والعدل والنزاهة!

واوضح أحمد : سبق ان تناقشت مع زميلي طارق احمد عن هذه الظاهرة قبل سنوات عدة أيام تواجدي في الدوري العراقي لكنه برر لي بأن دافعه في تغيير أعمار الحكام من أجل الاستفادة من خبرتهم محلياً وخارجياً لكن الواقع يؤشر عكس ذلك لأن ظاهرة التزوير حرمت خمسة أجيال في الأقل من فرصة الحصول على التمثيل الدولي!

حبال السياسة

وبشأن دور لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم السابقة والحالية في إقصاء الحكم العراقي من البطولات القارية الكبيرة قال : تربطني علاقة طيبة مع رئيس لجنة الحكام الأسبق في الاتحاد الآسيوي السوري فاروق بوظو، فالرجل مهني واستحق على هذا المنصب عن جدارة كونه خبيراً ومحنكاً وخير صديق للحكم ويعطي إرشاداته بكل محبة وامتنان وساهم بشكل كبير في تطوير واقع اللعبة آسيوياً ولا يضمر الحقد ضد أي حكم عراقي والدليل انه رشحني لأكون ضمن نهائي كأس آسيا ٢٠٠٠ في لبنان لكنه ولشديد الأسف خضع إلى أملاءات المجلس الأولمبي الآسيوي آنذاك وتوصيات لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي إبان فترة الحصار الظالم (١٩٩٠-٢٠٠٣).

واضاف : كثيرا ما ناقشت بوظو في هذه النقطة ونقلت له مرارة وحيرة الحكم العراقي وهو يشعر بالحصار عربياً وآسيوياً، فأجابني بوظو بكل أمانه (لا تلومني أنا .. أنهم لا يرغبون بدعم أي عراقي وليس الحكم فقط لدوافع سياسية بحتة) ! هذا ما آثار الغصّة في أعماق نفسي آنذاك كون أن الرياضة ارتهنت بحبال السياسة وأسقطتها في واد سحيق من التخلف !

واستطرد احمد : لقد ضرب بوظو بكل أمانه مثالاً آخر لي عن دول خليجية وعربية كانت ترفض منح تأشيرة الدخول (الفيزا) للعراقيين وكانت لجنة الحكام الآسيوية مضطرة إلى إعطاء الحكم العراقي واجبه الدولي في مباريات دول شرق آسيا أو الأردن واليمن بصفتيهما الدولتين العربيتين اللتين كان العراقي يدخلها من دون فيزا في السابق!

كسل في تنفيذية الآسيوي

وعن مسؤولية الاتحاد العراقي لكرة القدم في ايجاد منافذ دعم الحكم العراقي خارجياً ، ألقى فرات احمد باللائمة على الاتحاد لكسله في عدم تنشيط دوره داخل المكتب التنفيذي للاتحاد القاري بغية الحصول على دعم للحكم العراقي داخل لجنة الحكام الآسيوية، الأمر الذي عزل حكمنا في التواجد ضمن البطولات بشكل مؤثر، أسوة بالحكام الإماراتيين والسعوديين والكويتيين والقطريين وغيرهم !

وقال : لدينا مثال واقعي عن رئيس لجنة الحكام الآسيوية الإماراتي يوسف السركال الذي يبذل جهودا استثنائية من اجل دعم حكام بلده على مستوى القارة ، مع ان السركال ليس لديه أي خبرة في التحكيم وهو رئيس سابق لاتحاد الكرة لكنه نجح ضمن طاقم آسيوي حرفي جميعهم من خيرة حكام آسيا وشكلوا واحدة من أهم لجان الاتحاد القاري ، فوجود أي إداري عراقي كعضو فاعل في اللجان الآسيوية تزيد من حظوظ الحكم العراقي، كما كان يفعل مؤيد البدري صاحب الخبرة الرياضية والإدارية في لجنة المسابقات التابعة للاتحاد الآسيوي، فبحكم علاقاته الواسعة وحضوره برز حكمنا في تلك الفترة وكان يشار بالبنان له.

وأضاف : برغم من موهبة الحكم الدولي الكويتي سعد كميل الذي أدار نهائي اولمبياد سدني ٢٠٠٠ بكفاءة عالية لكن وجود مواطنه أسد تقي الذي شغل منصب نائب الاتحاد الآسيوي آنذاك عزز من حضور كميل على المستويين القاري والعالمي ،ولكن حال مغادرة تقي منصبه لم نشاهد اي حكم كويتي مميز على مستوى القارة ، لهذا اطالب بضرورة تواجد العراق في مكاتب ولجان الاتحاد الآسيوي إن أردنا النهوض بواقعنا التحكيمي الذي ما زال قائماً على المصالح المشتركة.

إرهاصات الحكم ودورينا

وعن تزايد حالات الانفعال والاعتراض لدى اللاعبين ضد قرار الحكام لدرجة الاعتداء والتأثير على قرار الحكم أجاب : أن هذه الحالة تنم عن جهل اللاعب الواضح ببديهيات القانون وأساسياته وهم بحاجة إلى إعادة (كورسات) التثقيف كما كان به معمولاً في التسعينيات والذي نفذته بمعية الحكم الدولي السابق عباس عبد الرحمن عندما كنا نجوب الأندية ونزودهم بأهم مواد القانون لان الجهل بقوانين اللعبة يفسد اللعبة حتى لو كان مع الحكم أجهزة تخاطب (Headset)، فما فائدة وجود هكذا أجهزة واللاعب لا يعي القانون جيداً أو إن يكون الملعب مكتظا بالجماهير، خصوصا أن بعض مباريات المحافظات لا يفصل جماهيرها عن الملعب سوى متر واحد وبدون حماية، فمن البديهي أنهم يؤثرون على قرارات الحكام، وأخشى أن يصل الأمر بحكامنا الى أن يتحاشوا احتساب ركلات جزاء في الدقائق الحاسمة من المباراة، خوفا من انتقام الجماهير بعد نهايتها، كما حصل للحكم سمير شبيب في إحدى مباريات الدوري.

وختم فرات احمد حديثه قائلا : قبل عام ٢٠٠٣ كنا حريصين على أن لا نخفق في إدارة المباراة أو نفشل في اتخاذ القرار الصحيح، وكنا نسعى جاهدين إلى إخراج المباراة بنجاح إلى بر الأمان ، بينما يحتاج الحكم اليوم إلى حراس شخصيين وشيخ عشيرة ذي حظوة بعد ذيوع حالات الفصل العشائري مؤخراً في ملاعبنا وكأنها معركة بين قبيلتين وليس مباراة رياضية شريفة.

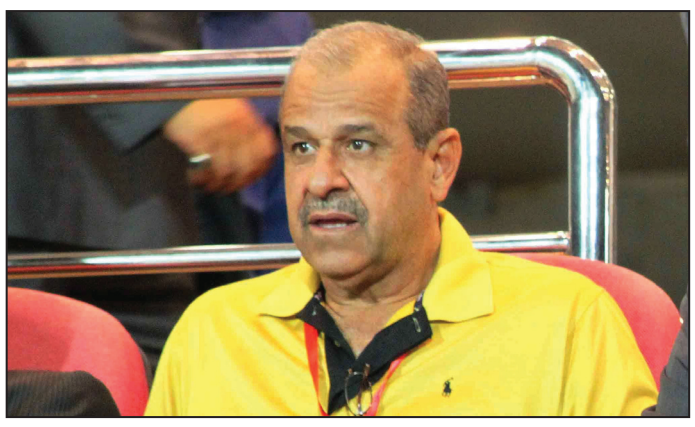

طارق احمد

الرياضي

مدير تحرير الشؤون الرياضية
اياد الصالحي

هيئة التحرير
خليل جليل
حيدر مدلول
اكرام زين العابدين
طه كمر
يوسف فعل

القسم الفني:
تصميم: بهاء عبد الستار
تنضيد: زينة بدري ـ اسراء محمود

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

http://www.almadapaper.com - E-mail: sport_almada914@yahoo.com